## نمو قدرة السمع والنطق عند الطفل

السمع والنطق غريزتان متصلتان بعضهما بالبعض الآخر .

وسمع الطفل الحديث الولادة مرهف ، ومنذ الأيام الأولى يصرخ باكياً أو يجفل أو تفتر شفتاه استجابة لصوت شديد طرق سمعه .

وهذا رد فعل طبيعي . ولكنه بعد ثلاثة أو أربعة أشهر يعمد إلى الالتفاف برأسه إلى الجهة التي يصدر منها صوت لا يبعد أكثر من ثماني عشرة بوصة عن أي أذن من أذنيه .

ويتعلم شيئاً فشيئاً معنى الأصوات المألوفة ، ومتى بلغ الشهر الخامس أو السادس يتوتر وينفعل لدى سماعه حركة الأوعية والصحون التي تصنع بها وجبته . ثم يهدأ ويسكن متى سمع أصوات الخطى تقترب .

ومن الطبيعي إذن أن تكون الأم أول من يعرف متى كان الطفل أصم لا يسمع ، وكل شك في سمع الطفل يجب أن يبلّغ إلى الطبيب حالاً ، لأن التأكد المبكر من ذلك وما يتبعه فوراً من علاج مبكر يزيد أمل الطفل في النطق والتكلم .

الطفل يبدأ في إخراج أصوات كالكلمات متى بلغ الشهر الثاني من عمره مستعملاً الأطراف اللينة مثلاً كالألف في أنغام ، والباء في أنغام .

وفي الشهر العاشر يفهم كلمة « لا » ويطيع طلبات صغيرة مفهومة . وقد يعرف كيف يلفظ كلمة ذات معنى .

وبعد ذلك تتحسن لهجته وتتكاثر كلماته ويمكن ما يبدو هو يتلفظ بها .

* * *